ابن ادم في جوف الليل الاخير خير له من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتها عليهم
وقال عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة نصف الليل وقليل فاعله وقال عليه الصلاة والسلام احب الصيام
الى الله صيام داود وكان يصوم يوما ويفطر يوما واحب الصلاة الى الله صلاة داود وكان
ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ومن [illegible] القيام فيه تحصيل كوجه لما جاء عن سيد الاجواد
من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار ومن [illegible] ان من فاته القيام لغلبة نومه كتب الله له اجر صلاته وكان
نومه عليه صدقة لقوله عليه الصلاة والسلام ما من امرئ تكون له صلاة بالليل فيغلبه عليها نوم الا كتب
الله له اجر صلاته وكان نومه عليه صدقة ومن [illegible] ان تخلع القيام فيه يبول الشيطان في اذنه فانه جاء في الصحيحين
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية راس احدكم
اذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله
انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس
والا اصبح خبيث النفس كسلان ومن [illegible] انه يبول الشيطان في اذنه فقد روي عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلاة
فقال ذلك رجل بال الشيطان في اذنيه هذا حديث متفق عليه الى غير ذلك من الفوائد وقد
الف عبد الله ابو بكر بن محمد بن عبيد الله المعروف بابن ابي الدنيا القرشي كتابا في التهجد وقيام الليل واورد فيه
شيئا كثيرا من الاحاديث والاثار فمن اراد تنهيض همته فليطالعه ولكن المريد اخذه على نفسه
بالرفق واللين ولا يحملها فوق طاقتها لقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه
برفق ولا تبغض لنفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى رواه
البزار عن جابر وقال عليه الصلاة والسلام لا تكابدوا هذا الليل فانكم لا تطيقونه
واذا نعس احدكم فلينم على فراشه فانه اسلم رواه الديلمي عن ابان عن انس وقوله صلى الله
عليه وسلم خذوا من العبادة بقدر ما تطيقون واياكم ان يتعود احدكم عبادة ثم يرجع عنها
فليس شيء اشد على الله من ان يتعود الرجل العبادة ثم يرجع عنها رواه الديلمي عن ابن عباس
وقوله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ان لجسدك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولربك عليك حقا فاعط
لكل ذي حق حقه فصم وافطر وائت اهلك رواه ابو نعيم في الحلية عن ابي جحيفة وقوله صلى الله عليه
وسلم عليكم ايها الناس من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ادومها
وان قل رواه محمد بن نصر عن ابي هريرة كذا في الجامع الصغير واذا اراد النوم فلينو التقوي
على طاعة الله تعالى وكذلك بالاكل والشرب وبا[illegible] غض البصر عن المحارم لتقصير عدد انفاس عباده
وكان سيدي العارف بالله تعالى ابو الحسن الشاذلي قدس الله سره يقول لاتباعه اذا توقظوا من نومكم ورد

اي لاه

١٨١